

الزكاة والصدقة: فضائل وآثار

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:28](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع - [00:00:48](#)

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:01:07](#)

في النار. وبعد عباد الله معاشر الموحدين. حديثي لكم اليوم عن ركن ركين من اركان الاسلام عن قريب الصلاة عن حق المال المضيع عندي لكم الفريضة والشهيرة التي ماتت او كادت في زماننا - [00:01:27](#)

فصارت حكرا على الناس على فريضة وركن يا كرام اقسم الصديق ابو بكر رضوان الله تعالى عليه على قتال من نرعه فقال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله. لقاتلتهم عليه. حق - [00:01:51](#)

اخواني يا كرام الزكاة والصدقة الزكاة والصدقة فضلها واثار تركهما هي محاور خطبة اليوم. فاقول مستعينا بالله يا مسلم يا من ضيعت الزكاة وفرطت في الصدقة واطعت الشح وما لقيت جرح نفسك - [00:02:19](#)

فبشر فبشرك بالهلاك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث الظهركات منها فقال او شح مطاع. ايها المسلم يا من تبخل عن نفسك وعليها تعال معي واستمع الى الفضل العظيم والخير العظيم ان الذي فاتك اذا منعت الزكاة او - [00:02:55](#)

قصرت في حق الصدقة. اقول اولاً فاضل الزكاة والصدقة. يا كرام مضاعفة الاجور والحسنات. اي المسلم يا من تعيش في هذه الدنيا تبحث عن مواطن الخير تبحث عن حزنة لعلك - [00:03:25](#)

تنجو منها بين يدي الله يوم القيامة دون ثواب الزكاة ودونك ابواب الصدقة تصدق وابشر بمضاعفة اجور عظيمات كبيرات لا حصر لها يوم القيامة ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - [00:03:45](#)

في كل سنبل مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. يا مسلم جاء رجل كما في صحيح مسلم الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه جاء بناقة فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله - [00:04:14](#)

هذه الناقة في سبيل الله. فقال المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. ولك ولك بها سبعمائة ناقة يوم القيامة. يا الله من هذا وان هو اعظم من هذا من هذا زهد به الناس. اخرج مسلم في صحيح - [00:04:35](#)

من حديث امكم عائشة قالت ذبح في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شاة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ما بقي منها ماذا بقي من هذه الشاة؟ فقالت امكم يا كرام لم يبق - [00:05:01](#)

لم يبق الا كتفها وقال النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل يا مسلم يا من تطيع هواك والشع فلا تجودوا بمالك. قال النبي صلى الله عليه وسلم بل بقيت كلها الا كتفها. كلها بقيت. فما بالك ما اطعمت؟ وما تصدقت - [00:05:25](#)

هو الباقي ايها المسلم هو الذي ستراه فتضاعف الاجور والحسنات يوم القيامة. يوم يبحث المسلم عن حسنة من صاحب او خبير في

القلب يدفعك حينها تقول كما قال الله جل وعلا حينها تتمنى ذلكم - [00:05:55](#)

او تلكم الالمنية يا كرام التي والله لو وقفنا مع القرآن وتأملناه لادركنا ماذا يقول الذي يموت مقاتلا ربه مستدرا الرحمة انه يتمنى ان يعود الى هذه الدنيا فاصدق يتمنى يا كرام الميت لو خرج من قبره يتمنى انه يتصدق تدرون لماذا؟ لما يرى عظيم - [00:06:24](#)

ووافر الحسنات التي اعدّها الله جل وعلا لاهل الزكاوات واهل الصدقات. هذا هو الفضل الاول. مضاعفة الاجور والحسنات اما الثاني يا كرام الفضل الثاني من فضائل الصدقة والزكاة. انها من اعظم مكفرات الذنوب - [00:07:02](#)

وبها يا كرام يتقي العبد نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها. ايها المسلم يا من اللهم من النار يا من تراقب ذنبا اذنبته كبيرة او فجورا او غدرة غدرتها دونك الصدقة - [00:07:23](#)

ودونك الزكاة فانهما يا كرام من اعظم مكفرات الذنوب يا كرام. الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل.

دلني على عمل ارجو به من النار - [00:07:43](#)

فارشده النبي صلى الله عليه وسلم لعمل واحد يا كرام تدرون ما هو الصدقة. بذل المال وانفاقه. وقال كما في الصحيحين اتقوا النار ولو بشق تمرة. من منا لا يقوى على شق تمرة - [00:08:04](#)

بعبد اوقته خطاياه وذنوبه فدخل نار جهنم وكان يقوى ان يتقي النار ولو بشق تمرة. يا مسلم يا من تخاف يا من تقع في التقصير

يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند الترمذي بسند صحيح قال - [00:08:26](#)

الصدقة تطفئ نار الخطيئة كما يطفئ الماء النار الصدقة يا مسلم تطفئ نار الخطيئة وحرها. وجاء في حديث اخر ان القبور مثل انا

مش انا على اصحابها وان الصدقة يا كرام تطفئ نار القبور وحر القبور على اهلها - [00:08:51](#)

اعاذنا الله واياكم من النار ومن عذاب القبر انه ولي ذلك والقادر عليه. تأملوا يا مسلم تأملت يا من قد تسرف على نفسك بالذنب

والمعصية تصدق انفق مما اتاك الله واعلم ان خرجت منك الصدقة خالصة - [00:09:22](#)

لو كانت شق تمرة فاعلم ان الله جل وعلا يدخلك الجنة باذنها باذن الله. اخرج البخاري ومسلم. من حديث ام عائشة قالت جاءني

امراة ومعها بنتين لها. فاعطيتها ثلاث تمرات فاعطت كلتا - [00:09:42](#)

تمرتين ثم رفعت الثالثة الى فمها. ثم رحمت صغيرتيها. فشقت التمرة نصفين واعقد كل بنت نصفاً فقصت امكم عائشة يا كرام. القصة

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

لقد اوجب الله لها الجنة واعتقها من النار اوجب الله لها الجنة واعتقها مئة من النار. اعاذنا الله واياكم من النار يذكر ابن مسعود بسند

صحيح عن خطأ عجيب يا كرام - [00:10:28](#)

عن رجل ستين سنة في صومعة ثم هذا الرجل يا كرام نزل من صومعته ومشى بين الناس اذا افتتن بامراة واخذها الى الصومعة

وقضى معها ما حرمه الله جل وعلا ست ليال - [00:10:56](#)

ثم تسع وخاف وهام على وجهه ويحمل رغيفا من الخبز لقيه المسكين فاعطاه هذا الرغيف فمات هذا الرجل يا كرام هذا العابد ست

ليالي. ثم مات جائعا فلما قبض واوتي به يا كرام يوم القيامة - [00:11:26](#)

وزنت اعماله وزنت اعماله ووزنت عبادة ستين سنة فرجحت ذنوب الليالي الست رجحت ذنوب ست ليالي فقال الله جل وعلا كفة

الحسنات. رجعت حسناته. ونجاه الله جل وعلا بهذا الرقيب. ولا عجب - [00:11:55](#)

ولا عجب فان الصدقة تطفئ غضب الرب ويتقي بها العبد وتعلم اعاذنا الله واياكم منها ومن حرها. يا كرام من فضائل الصدقة انها

سبب في زيادة المال ونمائه. وتكفيره. العبد يبخل بماله. لما؟ لانه يخشى - [00:12:30](#)

وصلاة الخير لما اتمام للفقراء والمساكين. لم اتصدق؟ حتى ينقص المال يا مسكين هذا مقياسك وليس هو مقياس رب العالمين. تعال

واسمع المقياس الشرعي في الصدقة. الصدقة الصدقة زيادة والزكاة بركة يا مسلم. قال الله واسمع يحق الله الربا. الربا - [00:12:57](#)

لكن الله قال يحق الله الربا وماذا؟ بالصدقات. والصدقة نقص. لكن كما قلت لكم هذا ميزان وذاك ميزان معقل. فايهما تختار يا

مسلم؟ قال عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من مال. ما - [00:13:27](#)

رقصات صدقة من مال والله ان جاءك الشيطان وخوفك من فقر وخوفك بانك احق بهذا فتذكر هذه الاية وتذكر قوله جل وعلا الشيطان يعدكم الفقر. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. ايضا - [00:13:47](#)

من فضائل الصدقة وفضائلها كثيرة. اختتم بفضل ثالث او رابع الزكاة والصدقة يا كرام سبب في دفع النقم. ورفع البلاء. وتقي صاحبها مصارع السوء. ايها المسلم عبد ضعيف لا قوة لك ولا حيلة - [00:14:09](#)

فكيف تدفع الاقدار المرة؟ وكيف تتوقع ما يصيبك ويحل بك دونك الصدقة يا مسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان صدقة السر تطفئ غضب الرب وتقي مصارع السوء - [00:14:34](#)

يا كرام العبد الذي يخشى من نزول البلاء عليه فعليه بالصدقة اخرج ابو نعيم في كتابه الحلية عن مالك بن دينار خبرا عن بني اسرائيل خبرا عجيبا والنبي اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان في اخبارهم الاعاجيب - [00:15:01](#)

خبر عن رجل مزارع وامرأة هذا الرجل يا كرام امرأته مرضع امسيا لا من الدنيا سوى رغيف خبز. فقال الرجل لامرأته كليه وتقوي به على الرضاعة فطرق مسكين الباب ومعه صغار. فدفعت هذه المرأة هذا الرغيف الذي لا تملك غيره. الى ذلكم المسكين - [00:15:24](#)

ثم لما اصبح انطلقا الى زرعهما وفي طريقهما تنحت المرأة مع صغيرها فعدا ذنب على الولد فاخذها فقالت المرأة ولدي يا ذنب لقمة بلقمة اللهم اني ان كنت قد اطعمت الرغيف خالصا لوجهك فرد علي ولدي - [00:15:54](#)

يقول الراوي فقعد الذنب واقع الذنب على ذنبه ثم قال لها لقمة بلقمة بلقمة ورد عليها صغيرها وولدها نحن يا كرام نؤمن ونصدق بان الله جل وعلا على كل شيء قدير. وبالإجابة جل في علاه جدير. والله جل وعلا قال - [00:16:28](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعينني واياكم على الصدقة والزكاة انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه. من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم - [00:17:02](#)

واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفره انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد يا كرام - [00:17:22](#)

وبعد ان سمعت فضائل الصدقة فاقول لمن قصر في الصدقة والزكاة الا يكفيك ان الله جل وعلا قد حرملك هذه الفضائل؟ لا والله لا يكفيك. فاستمع ماذا اعد لهدمي هذا الركن من اركان الاسلام. لمن قصر في حق الفقير وفي اموالهم - [00:17:58](#)

ماذا؟ منا؟ لا والله. حق معلوم. للسائل والمحروم. تأمل يا مسلم ما هي العقوبات التي اعده الله جل وعلا من البخل للاشحاء للذين يحسبونني اليوم حساب. قبل ان يخرج الواحد منهم درهما. يقين - [00:18:25](#)

من عذاب جهنم اعاذنا الله واياكم منها. العقوبة الاولى من عقوبات منع الزكاة والشح في الصدقة ان مانع الزكاة يا كرام يحمى ماله ويصفح ناره ويطوى بها جبينه وجره ونهره يوم القيامة - [00:18:45](#)

تصدقون او لا تصدقون فاسمعوا قول ربي جل في علاه. الذين يدفعون الذهب والفضة. ثم لا ينفقونها في سبيل الله. فبشرها لماذا يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جماهيرهم وجنوبهم - [00:19:09](#)

التي لا تأكلها الامام يحمى عليها فنار جهنم فتكوى بها الجبى. والجبال والظهر هذا ما كنزتم لانفسكم يا عاقر هذا المال الذي تكتنزه ويتقاسمه الورثة ويبخلون عليه بصدقة واحدة سيحمرى - [00:19:29](#)

في نار جهنم قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين ما من صاحب كهريا ولا خطوة يأتي يوم القيامة يأتي يوم القيامة صفحت صفائح من نار. صفائح من نار. قال فتحمرى في نار جهنم. ثم يدوى بها الجبين - [00:19:54](#)

والظهر والجنب كلما ضربت اعيدت واحميت في نار جهنم اعاذنا الله واياكم. والحديث في الصحيح يا كرام يا رعاك الله انقذ نفسك من النهار ايضا من العمالات التي اعدّها الله جل وعلا لمن - [00:20:14](#)

في حق المال. قصر في حق المال. قصر في حق نفسه. اوبق نفسه واهلكها يطوق لهذا المال يوم القيامة. يطوق بالارض. يطوق بالمال. يطوق بالعقارات. يطوق بكل شيء يوم القيامة - [00:20:37](#)

سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب مال لا يؤدي حقه الا

جاء يوم القيامة فنزل ماله شجاعا افرا - 00:21:00

يلتف على عنقه ويأخذ بصدا ثم يقول انا سؤالك الذي خزنت. انا ما اتكلم الذي خزنت وفي حديث اخر. يقول لك هذا الكنز هذه الاموال هذه ارسدة يقول لك خذ مالك شجاع اقرع فافر فاه يقول لك خذ مالك انا غني عنه اليوم - 00:21:25
فلا يزال بي حتى يمد العبد المقصر. يده في فم هذا الشجاع فيقطنها كما يقدم الفحم كل من قصر في حق المال فلينتظر هذا واستمع يا مسلم ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن - 00:21:55

قصر في حق الزكاة وفي حق الصدقة. وقد انعم الله عليه يقول ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر مما كانت عليه. كان عندك خمسة تأتي مئات يوم القيامة. ثم - 00:22:16

عليه بقوائمها وخفافها. تصعد عليه بخفافها وقوائمها. وما من صاحب بقر لا يؤدي حقها الا جيب به يوم اكثر مما كانت عليه. فتنضحه بقرونها وتطأوها لعوافرها. وما من صاحب لا يؤدي حقه الا جاء يوم القيامة اكثر مما كان عليه - 00:22:36

تطبعه بقرونها وتطأه باقدامها. ما لك هذا ستعذب به؟ فاختر لنفسك يا عبد الله اختم خطبتي بكلمة لا يتسلل الشيطان اليكم فيقول للواحد منكم هذا الكلام عن من بلغ النصاب وكثر المال في جيبه الكلام عن الصدقة يا - 00:23:12

والكلام عن الزكاة قد يتناول كل السامعين وكل الحاضرين. يا مسلم اكرم صدقة على الله جهد مقل وتذكر يا من تعتاد ان تأخذ الصدقة. قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اليد العليا خير من اليد - 00:23:38

السفلى وتذكر كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يا من لا تجد تقول انا ما عندي ازكي قال عليه الصلاة والسلام سبق الف درهم الصدقة ثقافة. عود نفسك عليها ولو كنت فقيرا. ولو كنت محتاجا. هذب نفسك وعودها على الصدقة - 00:24:03

تجد نفسك تجود بها سمحة طيبة فيكثر المال وتضعف تتضاعف الاجور وتفوز بالدرجات العاليات يوم القيامة. بعد الصلاة لنا وقفة مع زكاة مهمة غفل عنها كثير من الناس زكاة الزيتون نتحدث عن احكامها بعد الصلاة ان شاء الله تعالى. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امن - 00:24:28

في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق يا ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم يا رب العزة - 00:24:57

كن مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم مكن لهم قوي عزائمهم. اربط على قلوبهم. اجمع رايتهم. وحد صفهم. داو تقبل موتاهم شهداء عندك يا رب العالمين. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين وفي الشام وفي العراق وفي اليمن وفي - 00:25:17

كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى قبل الممات. يا حي يا قيوم. اللهم انك انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم انك انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن - 00:25:37

تري انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم انك انت الله لا اله الا الله انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:25:57

وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة الله اكبر - 00:26:17